



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.



البرلمان وأهداف التنمية المستدامة:

كيف؟

د. على الصاوي

أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية

بيروت: 24-25 يناير/كانون الثاني 2019

ثلاث مسائل للنقاش:

• ماذا؟ تشكل أجندة 2030 للبرلمانيين العرب، إجمالاً؟

• ما هي التحديات التي تواجه البرلمان لتحقيقها؟

• كيف؟ يمكن للبرلمان توظيف أدواته للمساهمة في تحقيقها؟

- ❖ **البداية:** معرفة مع من نتعامل؟، وإختصاصاته؟ وعلاقته بالحكومة وقيادة الدولة؟
- ❖ ثم **المراجعة** الشاملة والتفصيلية للنظام القانوني **الوطني** لمدى اتساق تشريعات الأجندة فمثلاً، تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في التمثيل والنيابة (**الهدف 5/5**)، له أمثلة تشريعية متنوعة للوصول إليه (كوتا بتطبيقاتها، تعيين، تحفيز، دعم مرشحات..).
- ❖ يتبلور **الاقتراح** (تعديل، تشريع جديد..) يلبي أهداف الأجندة.
- ❖ دور اللجنة المعنية بالهدف: لقياس الفجوة+ ونوعية التدخل+ وصياغته+ وطرحه لتمريره.
- **التشريع سياسة ثم صياغة!**
- مثلاً الهدف 11 يتضمن "**تحسين السلامة على الطرق**"، هل مسئولية التشريع وحده؟ بالطبع لا! تقول لك "أنظر إلى" نسبة السكان الذين تتوفر لهم وسائل نقل عام مناسبة"، وطورها..
- ✚ الأجندة تنصح: كلما اطلعت على تجارب زادت البدائل + لا تغفل التأثير المتبادل بين الحلول.
- ✚ جودة التشريع=قياس الآثار المحتملة + تقدير الجدوى الاقتصادية (**الأنسب** " وليس "الأمثل")
- ✚ إشكالية اللوائح/التعليمات التنفيذية: هل تشريع عام لأجندة 2030 + متابعة اتساقها مع القانون.

كيف؟

2- آليات تعزيز الأداء البرلماني؟

تحديات	فرص	
<ul style="list-style-type: none">○ تبعية أم شراكة بين السلطات○ يناقض الأجندة! (الهدف 16)	<ul style="list-style-type: none">✓ توفير موارد✓ اتساق مع سياسة الدولة✓ سرعة الإنجاز	<p>الاعتماد على الحكومة</p> <p>قد يضطر لأسباب متنوعة</p>
<ul style="list-style-type: none">○ إمكانات لوجيستية وتمويلية، ليست ضخمة ولكن تثير تساؤلات..!○ بحث عن كفاءات، خارج الأمانة!○ تمويل خارجي غير مستدام.	<ul style="list-style-type: none">✓ تكنوقراط+مكتب/دائرة/مجموعة.✓ قرار الرئيس/المكتب✓ لاجزية، تخصص، تواصل دولي، يسهل محاسبته ومراقبة الجودة.	<p>وحدة فنية بالأمانة العامة</p> <p><u>أنسب في:</u> برلمان من غرفتين/مجلسين + جوساخن وتنافسي+ غلبة الشئون المحلية..+ لتلقى الدعم الدولي بمعايير دولية+ بالحكومة هكذا طواقم بالفعل</p>
<ul style="list-style-type: none">○ تتعرض لتحديات متفاوتة:○ شخصية رئيسها+ تنافس أعضائها.○ استدامة تشكيلها لمدة المجلس، أو سنويا؛ فلا تلزم المجلس الجديد.○ نقص الكوادر المتخصصة وأحياناً روتين العمل، ومحدودية مواردها.	<ul style="list-style-type: none">✓ خاصة/مؤقتة/مشتركة/نوعية-دائمة/لجنة رؤساء..✓ لكل منها إيجابيات وسلبيات	<p>تشكيل لجنة برلمانية</p> <p>أفضل الممارسات</p>

الخلاصة: مكتب 2030

- لا يتعارض إنشاء مكتب/ وحدة متخصصة مع ضرورة تعزيز قدرات الأمانة العامة
 - دعم الطواقم الفنية لدعم عمل الأعضاء: أنشطة تدريبية، أدلة عملية، هيكلية..
 - إثراء "مكتبة المجلس" و"مكاتب اللجان" بالمصادر المناسبة (Quick Reference Desk)
 - الأمم المتحدة أعدت أدوات قوية لإتاحة هذه الموارد، وتوفر الإسكوا مواداً بالعربية
 - لكن بها " **ماذا يجب على البرلمان فعله؟** "، وتحتاج لتطويعها لتجيب على سؤال " **كيف يمكن فعل هذا في السياق البرلماني الوطني تحديداً؟** ".
- كل هذا يحتاج إلى **تفصيل** يراعى كل سياق برلماني، لمعرفة " **كيف** " يمكن للعضو/ اللجنة/ للمجلس/ الطواقم الفنية/ الشركاء استخدام أدوات البرلمان لإنجاز الأهداف.

4- توسيع المجال الحيوى للبرلمان!؟

كيف؟

- المؤلف أن البرلمان "يكافح" لممارسة صلاحياته التشريعية والرقابية...، ولكن السؤال: هل يقف دور البرلمان عند هذا الحدّ؟
- البرلمان "يوسع" مجاله الحيوى ويطور أدوات جديدة (الدبلوماسية البرلمانية، مكتب الدائرة)"
- لنأخذ أمثلة:

➤ قوة المحفظة

➤ البرمجة الزمنية للتشريعات"

➤ قوة الإعلام

كيف؟

5- كيف يشارك البرلمان في تقييم الأداء؟

❖ مشاركة البرلمان في التقرير الوطني الطوعي (VNR):

(5)	(4)	(3)	(2)	(1)
أعدّ تقريره الذاتي	شارك في إعداده	ناقشه	أحيط علما	لم يطلع

❖ منهجية التقرير:

pro-active	positive	defensive
مرجعية أجندة البرلمان	فحص دقيق حسب المؤشرات	تنسيب كل الأعمال للأهداف

❖ بماذا نبدأ أولاً من الأهداف الـ 17؟

❖ كيفية اعتبار الأنشطة غير الرسمية؟

إذن؟

الخطوة القادمة؟

❖ الطريق بلا شك ليس سهلاً،
ولكنه ليس مستحيلاً..

- مقترحاتى الى المجلس (اللجنة أو الرئاسة)
- لقاء برلمانى تشاورى حول الأجندة (مع الرئاسة، اللجنة، خبراء، الأمانة..)
- تقرير من اللجنة الدائمة المعنية/الأقرب لاقتراح الآلية الأنسب للمجلس/المجلسين
- بيان إعلامى حول دور المجلس فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة
- مساحة متخصصة فى موقع المجلس/إصداراته لمتابعة الأهداف
- استضافة وزراء/وزير لمناقشة خطة الدولة فى 2030
- الشراكة مع المجتمع المدنى لمتابعة الأداء (الشباب، المرأة، الطفولة، البيئة..)
- مؤتمر سنوى للمجلس حول الخطة الوطنية 2030
- برنامج تدريبى لكوادر الأمانة العامة فى بحوث التنمية المستدامة وتجارب 2030
- ورقة عمل □ الاستحقاقات التشريعية للخطة الوطنية 2030 □

.. ما الأنسب فى برلماننا؟

مجالات مقترحة-1

□ توفير البيانات

- ✓ دوائر الإحصاء & الرقابة تعد تقارير SDG's
- ✓ وحدة المعلومات بالأمانة العامة تجمع بيانات مؤسسات الدولة (الرقابة، المستقلة، المركزي)
- ✓ مبادرات مراكز البحوث/ المجتمع المدني لإعداد تقارير

□ التنسيق بين المجلسين

- ✓ مشاركة في الأنشطة التعريفية
- ✓ لجنة تنسيق
- ✓ مشاركة في الوفود & مناقشة العروض الوطنية

□ التقرير الوطني: طوعي / إلزامي؟

- ✓ نشر التقرير الطوعي الوطني
- ✓ مناقشته في المجلس/ اللجنة

□ تواصل البرلمان مع المحليات

- ✓ إستضافات في اللجنة/ لجنة الأجندة/ تقارير من المحليات
- ✓ لقاءات برلمانية مع ممثلي الهيئات المحلية (منتخب/ تنفيذي..)
- ✓ مبادرات مراكز البحوث/ المجتمع المدني لإعداد تقارير
- ✓ زيارات برلمانية للمحليات الحرجة & الناجحة في SDG's
- ✓ تعزيز اللامركزية تشريعيا (تشكيل مجالسها، علاقتها بالتنفيذى المحلى والمركزي، موازاناتها..)

مجالات مقترحة-2

□ كيف تقرأ برنامج الحكومة؟

- ✓ إضاءات من الحكومة حول علاقة البرنامج بالأجندة/ الرؤية الوطنية
- ✓ ملحق به إحصاءات عن المؤشرات
- ✓ وحدة البحوث بالمجلس تعد تقريراً عن البرنامج من منظور الأجندة
- ✓ جلسات استماع مع الوزراء يعد لها محاور من الأجندة/الرؤية
- ✓ دعم فني للأعضاء في مناقشة البرنامج
- ✓ حوارات مع الخبراء حول البرنامج والأهداف
- ✓ تغطية إعلامية لمواقف البرلمانين من الأداء لتحقيق الأهداف

□ دعم العضو لدعم الأجندة/الرؤية

- ✓ تعزيز قدرات الأمانة العامة
- ✓ المساعد البرلماني للعضو/مكتب الدائرة
- ✓ تسهيلات فنية للأعضاء

□ الجهات الشريكة/الداعمة

- ✓سكرتارية متابعة الملتقى
- ✓دعم فني للمكاتب الوطنية
- ✓معايير في المنح والدعم الفني
- ✓تقرير برلماني إقليمي (دور البرلمان في التنمية المستدامة: التقرير العربي)